

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من آداب السفر

صلاح الصاوي

السلام عليكم. نرجو اطفاء الجوالات الله يجزاكم خير. اوضحها للصامت جزاكم الله خير. السلام عليكم ورحمة الله الله اكبر الله اكبر

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا - 00:00:01

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح

الله اكبر اكبر الله اكبر - 00:04:01

لا اله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من

يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولا - 00:05:31

له ولها مرشدنا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت ميرون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة

وخلق منها زوجها وبث منها - 00:06:11

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سيدنا.

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى و -

00:06:31

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اما بعد فيا

اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

في وقت الصيف تكثر اسفار الناس. اما اسفار العاديين لتفقد اهلهم وارحامهم في المشرق او اسفار المتوجهين الى حج بيت الله او

الى العمرة من قبل. لقد عشتنا اعز سفر ومع اكرم مسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - 00:07:21

في سفرته من المدينة الى مكة ثم منها الى منى وعرفات ومذلفة ومنى مرة اخرى. ثم عودته ايها الى مدينة صلوات ربها وسلامه

عليها. ومن خلال هذه الرحلة المباركة نستطيع ان نقف على باقة من اداب - 00:07:51

السفر سوف نتعرض لها نظريا ثم ننظر الى تطبيقها عمليا من خلال هذه الرحلة الميمونة المباركة التي قدرها الله لنبيه صلى الله عليه

وسلم في اخر اعوام حياته. لكي يقف امام امته - 00:08:11

لكي يريها مناسكها لكي يخاطبها بقوله يا ايها الناس خذوا عني مناسككم فاني لا ادرى لعلي لا احج بعد حجتي هذه صلوات ربها

وسلمه عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه كما تعلمون من المدينة الى مكة في طريقه - 00:08:31

اصابه صداع الشقيقة. النبي صلى الله عليه وسلم يعتريه ما يعتري البشر جمیعا بل يضاعف له في البلاء اهاني لاوعك كما يوعك

رجلان منكم. والوعد شدة الحمى وحرارتها. قال - 00:09:01

له احد الصحابة يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا. قال اني اووعك كما يوعك رجلان منكم النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو

محرم في سفرته هذه احتجم في وسط رأسه احتجم احتجم من - 00:09:21

وباع الشقيقة في وسط رأسه واحتجم على رجله من وجع كان في قدمه صلوات ربها وسلامه عليه واهل العلم يأخذون من هذا انه لا

حرج في الحجامة بالنسبة للمحرم. النبي عليه - 00:09:41

الصلوة والسلام سار في مسيرة الميمون المبارك ومعه كما تعلمون نساوه جمیعا فنزل غلام اسمه انجشة. وكان صيتا. كان حسن

الصوت. فاخذ يحدو للابل. ينشد لها والابل سبحان الله تتجاوب وتستمتع بانشاد المنشدين يعني فتخف حركتها - 00:10:01

وتشتت في مسيرها فلما سمعت حداه نشطت واسرعت في المسير فقال يا انجشة ويحك رويدك رفقا بالقوارير. نعم رويدك سوقك بالقوارير. يعني عندما تندى على هذا النحو فتفسر الابل في مسيرها قد يؤدي هذا قد يؤدي هذه السرعة إلى الحادث الضار بهؤلاء النسوة الراكبين - 00:10:31

في هواجهن على الابل رفقا بالقوارير وشبه المرأة بالقارب لصفاتها ولشفافيتها ولضعفها وانها قابلة للانكسار عند اول عارض خفيف من قسوة. يا انجش ويحك رويدك سوقك بالقوارير صلوات ربى وسلمه عليه. ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم في احد منازله وبجواره - 00:11:01

ابو بكر الصديق وبجواره زوجه عائشة وبجوار ابي بكر ابنته اسماء. ثم كان ابو بكر ينتظر الراحلة الناقة التي تحمل متعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتاع ابي بكر. النبي صلى الله عليه وسلم وابو - 00:11:31

في هذه الرحلة كانوا اصحابا كما كانوا اصحابا ورفقاء عندما قدم نبينا مهاجرا من مكة الى المدينة وشنان بين مسيرة ومسير شتان بين مسيرة الاول عندما اخرجه الذين كفروا اثنين اذ هما في الغار. وبين مسيرة الثاني اذ هو على رأس هاد هذا الموكب المشهود مد البصر بين يديه - 00:11:51

من راكب ومن ماش وعن يمينه مثل ذلك. وعن يساره مثل ذلك ومن ورائه مثل ذلك وهو في وسط هذا الموت الحاشد الجامع يعني كما تحيط الهالة بالقمر والقرآن يتنزل عليه وهو اعلم بتاؤيله - 00:12:21

ما عمل به من شيء عمل به اصحابه صلوات ربى وسلمه عليه. ينتظر ابو بكر ان يأتي غلامه بالراحلة التي تحمل متعة وفجأة ظهر الغلام ما في الراحل. اين الراحلة؟ قال لقد اضللتها. تاهت مني. تغفظ عليه ابو بكر - 00:12:41

وغضب منه غضبا شديدا وخذ يضره ناقة واحدة تضلها. ان ناق عليها المتعة يطعن عليها كل شيء اذ تغفظ ابو بكر عليه تغفظا شديدا والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليهم يقول انظروا ماذا يصنع - 00:13:01

المحرم في ايحاء لابي بكر ان يتلطف بغلامه. هذا امر خارج عن طوقه خارج عن طاقته خارج عن ارادته لم يتمدد اضلال الراحلة. فلما سمع اال نصلة بان النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:13:21

قد الراحلة التي تحمل متعة وتحمل طعامه. جاءوا بحيس. الحيس طعام يعرفه العرب ومكوناته التمر واللبن والسمن. وكل بلد لهم طريقة في صناعة الحيس. وكان طعاما يحبه النبي صلى الله عليه وسلم يعني فجاءوا قالوا لقد علمنا يا رسول الله ان راحلتك التي تحمل زادك قد - 00:13:41

طلت تاهت فجئنا لك بهذا الطعام. النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر وقال يا ابا بكر هلم لقد جاء الله بقضاء طيب والغداء طعام الصباح. احنا تعودنا نقول يلا نتغدى على طعام الزهر. انما يعني الغداء انما هو طعام الغدو في الصباح - 00:14:11

فاكل النبي صلى الله عليه وسلم واكل ابو بكر واكلت امنا عائشة واكلت اسماء وطاب مجلسهم هذا وبعد حين جاء صفوان بن المعتل ومه ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان في السوق كان في نهاية الناس - 00:14:31

يتفقد الضعيف الذي يحتاجه الى عون ويتفقد من كانوا في مؤخرة الركض. فجاء بالناقة حتى فanaxها على منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم التفت الى ابي بكر وقال لقد جاء الله - 00:14:51

بزميلتك لا يا ابا بكر ثم قال انظر هل تفقد من متعاك شيئا؟ فقال كعب بن كعب. الكعب اللي هو ايه قاعة كنا نشعر به فقال الغلام القعب معى فقال له لقد ادى الله عنك امانتك يا صفوان - 00:15:11

صلوات ربى وسلمه عليه. ثم جاء سعد بن عبادة وابنه قيس جاءوا براحلة كاملة عندما سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فقد راحلته التي عليها متعة. حتى اناخوا براحلتهم امام منزل النبي - 00:15:31

اتفضل يا رسول الله لقد سمعنا ان راحلتك وعليها زادك وطعمتك قد تاهت فجئنا لك بهذه الرائحة الراحلة ان الله قد رد علينا راحلتنا فامسكونا عليكم راحلتكم بارك الله عليكم. ثم قال - 00:15:51

اما يكفيك يا ابا ثابت ما نجده في ضيافتك من نزلنا الى المدينة؟ كم اكرمتنا يا ابا ثابت؟ اما يكفيك ما وجدناه في ضيافتك منز ان

نزلنا عليك بالمدينة. فقال يا رسول الله المنة لله ولرسول الله. والله يا رسول الله - [00:16:11](#)

الله ان الذي تأخذ من اموالنا احب اليها من الذي تدع. فقال له ابشر يا ابا ثابت لقد قد افلحت ان الاخلاق بيد الله عز وجل يقسمها حيس يشاء. وقد جعل الله لك منها نصيبا وافرا فاحمد الله - [00:16:31](#)

الله سبحانه وتعالى ان قسم لك ذلك فقال احمد الله على ما فعل. ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة ثم بر克 جمل ام المؤمنين صفة النبي بامرها فعاد اليها. صلوات ربى وسلامه عليه فويدها تبكي. فاخذ يهدئها ويذكر - [00:16:51](#)

من روعها فلما رأى تماديها واسترسالها نهرها ثم امر الناس بالنزول ولم يكن يريد ان ينزل في الجمل والضعيف امير الركب ماذا نفعل؟ امر الناس جميعا بالنزول. لكن امنا صفية كانت قلقة - [00:17:21](#)

لا تدري كيف يلقاها رسول الله وقد اكسرت من البكاء والنحيل وحاول ان يسكنها فلم تتمكن وحاول ان يهدأ من واياها فلم تسكن فاصبحت قلقة حائرة لا تدري كيف يلقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب - [00:17:41](#)

الى امنا عائشة فقالت لها تعلمين يا عائشة لم اكن لابيع يومي من رسول الله بشيء. اني قد وهبت في هذا اليوم على ان ترضي رسول الله عنی. انا متنازلة عن هذا اليوم لك. المقام دي الصدقات. المقابل - [00:18:01](#)

ان ترضي رسول الله عنی. النبي صلى الله عليه وسلم نزل في منزله وفي في يعني خبا ارقاه على فجاءت امنا عائشة فرفعت طرف الخباء. قال ما هذا يا عائشة؟ ان هذا ليس بيومك. قالت له ذلك فضل الله يؤتى به من - [00:18:21](#)

من يشاء. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. النبي صلى الله عليه وسلم قال مع اهله ثم تحرك ركبوا مرة اخرى في هذه الرحلة الميمونة المباركة صلوات ربى وسلامه عليه. لما نزلوا في منطقة - [00:18:41](#)

اسمها سرف. وهي قريبة من مكة. النبي عليه الصلوة والسلام قال لاصحابه من لم يكن قد منكم الهدى فليجعل احرامه عمرة. اللي ساق الهدى يظل على على احرامه بما احرم به. من - [00:19:01](#)

لم يثقل هدي امامه التمتع اولى له. حتى ان كتت قد احرمت بالحج افسخ احرامك بالحج واجعله عمرة لكي متمتعا ثم دخل على امنا عائشة واذا هتبكي ما بيكيك يا عائشة فقالت لكم ولدت اني لم اخرج الى - [00:19:21](#)

حج هذا العام. خير ان شاء الله. ماذا جرى؟ لعلك جاءتك الحيضة. قالت له نعم لقد سمعت قولك لاصحابك وكلهم سيرجعون بعمره ويبدو انا التي قد حرمته من هذه العمرة - [00:19:41](#)

اخذ يهدى من روعها ويقول لها يا عائشة ان هذا امر قد كتبه الله على بنات حواء ان هذا امر قد كتبه الله على بنات ادم وانما انت امرأة من بنات ادم قد كتب الله عليك ما كتب عليهن - [00:20:01](#)

لا يضرك هذا شيئا افعلي جميع ما يفعله الحاج غير الا طواف بالبيت. واصبح هديا وتشريعا عن نبويا المرأة اذا حاضت اثناء حجها او اثناء عمرتها لا يضرها ذلك شيئا. انما تقتسل - [00:20:21](#)

وتتحفظ حتى لا يتفرق الدم ثم تفعل جميع ما يفعله الحاج الا فقط تعتزل الطواف ابى البيت. اذا طهرت من حيضتها طافت بالبيت فيكتمل حجها على النحو الذي ارادت - [00:20:41](#)

والله جل وعلا هو الذي كتب هذا على بنات ادم وهو الذي شرع لهن المخرج من هذا كله سبحانه وتعالى ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج. لا يكلف الله نفسا الا وسعها فطابت نفسها رضي الله عنها وارضاها - [00:21:01](#)

ومضى نبينا صلى الله عليه وسلم في مسيري هذا حتى قارب الدخول على مكة. ما هي بقى دروس المستفادة من هذا المشهد النبوي الكريم. هذه اللقطة من رحلاته صلوات ربى وسلامه عليه. اولا - [00:21:21](#)

السفر السفر فيه فوائد جمة السفر فيه فوائد جمة سافر تجد عوضا عما تفارقه. وانصت فان لذيد العيش في النصب. ثم قال الشافعى رحمه الله التبر اللي هو الذهب. التبر كالتراب ملقى في اماكنه. والعود الذي نتطلب به - [00:21:41](#)

والعود في ارضه نوع من الحطب. فان تغرب هذا عز مطلبه. وان تغرب ذاك اعتزك الذهبى والشمس لو بقيت في الفلك ساكنة لملها الناس من عرب ومن عجم. السفر فيه طبعا فوائد كثيرة - [00:22:11](#)

الانسان قد يكتسب فيه توسيعة في عيشه او قضاء لدينه او يسافر في طلب العلم يسافر لصلة رحم يسافر للاداء نسك. يسافر لتفريج
هم شعرة بضيق في نفسه. لكن للسفر جملة من الاداب خاصة - [00:22:31](#)

سفر الحج والعمرة واولها كيف تيسير الرفيق؟ من كان رفيقا لك في سفرتك لابد ان تكون في غاية اللين والرفق معه. مجاهد صحب
ابن عمر في سفر. يعني يقول فكنت اذا اردت ان اركب يمسك لي الركاب. اذا استويت على زهر ناقتي يسوبي لي ثيابي بعد ركوبى - [00:22:51](#)

فكرت ذلك. قل له لا تفعل. فقال يا مجاهد انك ضيق الخلق. كلما اريد ان اخدمه فاذ به هو يخدمني. انس بن مالك يقول صحبت
جريرة بن عبدالله البجلي وهو كلما - [00:23:21](#)

في سفر وكلما هممت بشيء يريد ان يخدمني. انس ابنك صغير وحساس ان الشيء طبعا كبيرا يخدهمه. قلت له لا تفعل.
قال لي اسمع. لقد رأيت الانصار يا - [00:23:41](#)

فعلون شيئا برسول الله فالايت على نفسي الا اجد انصاريا الا فعلت معه ما فعله الانصار بنبيين انصار احبو النبي كانوا يخدمون النبي
صلى الله عليه وسلم. فقال على نفسه كلما وجد انصاريا ان يخدمه - [00:24:01](#)

وعرفانا بحقهم لخدمتهم لرسول الله. ان من خدم حبيبي واقرمه اجد حقا علي ان ارد الجميل وان اخدمه وان اكرمه. وان اكرمه لقد
رأيت الانصار يفعلون شيئا برسول الله فالايت على نفسي الا اجد انصاريا الا فعلت معه مثل ما فعل الانصار بنبيه صلى الله - [00:24:21](#)

الله عليه واله وسلم. اختم بقطة لعبدالله بن مبارك في غاية العجب. الرفق بالرفيق المسافر اللي هو الصاحب بالجنب الصاحب
بالجنب في احد تفسيراته وتأويلاته الرفيق في السفر. عبدالله ابن مبارك - [00:24:51](#)

كان يخرج في مجموعة للحج. فاذا بدأوا المسجد يقول لهم كل واحد يسلمني فلوسه حتى انفق عليكم اتحسب في النهاية. كل واحد
يضع ما معه من نقود في صرة فكان يربط عليها. يكتب عليها اسم صاحبها يضعها في صندوق عنده - [00:25:11](#)

ثم يمضي معهم فينفق عليهم جميا من اطيب انواع المأكل والمشارب والملابس يعني يوسع عليهم فتسعهم امواله وتسعهم نفقة
وتسعهم اخلاقه ويسعهم بشاشة وجهه وبشره. اذا قدموا الى مكة يسألهم ماذا طلب منكم اهلكم؟ ان تشتروا لهم من الهدايا المكية او
الهدايا اليمنية اشتري لكل واحد ماذا - [00:25:31](#)

يذهبون الى المدينة فيشتري لكل واحد ما تطلع عليه من الهدايا المدنية. نعم ثم اذا رجعوا يرسلوا اثناء الطريق الى اهلهم من يصلح
منازلهم ويبنيض ابوابها ويلم شعثها استقبالا للحجاج القادمين - [00:26:01](#)

اذا وصى من سفره دعاه من الطعام اسمه النقيعة. في سنة هدي. الشخص اذا رجع من سفر يعمل ما يسمى بالنقيعة يعني وليمة يدعو
اليها الناس كأنها شكر لله سبحانه وتعالى على نعمة الوصول بسلامة الله وسميت بالنقيع لانها - [00:26:21](#)

النفع يعني وهو الغبار. يعمل وليمة كبيرة جدا. ويدعو لها الحجاج. ويدعو لها غيرهم. يفيض عليهم من انواع المطاعم شارب اذا اكلوا
وطابت نفوسهم جاء بالصندوق نفقات كما هي مربوطة في سرتها - [00:26:41](#)

لم يفك لم يحل منها سرة واحدة يقسم عليهم ان يستعيد كل واحد نفقته كما اودعها وقد تحمل لا نفقة المسير كله والركب كله.
فسبحان الله احد الناس يقول وقفت وقفت بقبر ابن المبارك غدوا - [00:27:01](#)

فاوسعني وعظا وليس بناطقي وقد كنت بالعلم الذي في جوانحي غنيا وبالشيب الذي في مفارقى. ولكنها الذكرى تنبه غافلا. اذا هي
جاءت من رجال الحقائق اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - [00:27:21](#)
اه ان شاء الله يا اخوان افسحوا في حتى يأتي اخوانكم من الخارج. الدنيا حرف في خارج المسجد. تقاربوا يا اخوان تفسحوا الله
يجزكم الخير. الحمد لله رب العالمين الصلاة - [00:27:51](#)

السلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحابه اجمعين. الشيخ عمرة صلى الله عليه وسلم مدينة المدينة اتيكت اه صلى الله
عليه وسلم الحج المدينة اه مكة احرام يمكن ذاتية - [00:28:11](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام ضد حجامة اه في حجامة صلى الله عليه وسلم اذا سهي عليه الصلاة والسلام
كانوا في ابو بكر عائشة عن اسماء. ابو بكر - 00:29:41

كامل صلى الله عليه وسلم ذات ابو بكر المدينة في صلى الله عليه وسلم ابو بكر صلى الله عليه وسلم هو الاحرام ابو بكر ابو ثابت
حيس صلى الله عليه وسلم. ابو بكر - 00:31:31

اه عندنا صفوان ابن المعطي اه كان اه آآآآ سمى عليه الصلاة والسلام ابو بكر الله عز وجل اه صفوان. الله عز وجل تنزيه الله عز وجل
المدينة الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - 00:33:11

هي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل الله. صفية اه السيد عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم يضربني
عائشة سأعيايش عليه الصلاة والسلام عائشة ماشي يا استاز الله عز وجل. اه عائشة - 00:34:51

عليه الصلاة والسلام عائشة صلى الله عليه وسلم مكة اه احرام عمرة اذرين حاج. عليه الصلاة والسلام تتلاحظ ادم ان الله عز وجل ادم
عليه الصلاة والسلام تضرب الطواف الله عز وجل - 00:36:31

عمرة صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الحج والمجاهد عليه الصلاة والسلام عن انس بن مالك هو زيانت اه كمبانيا اه اه ذات
الشيخ انس بن مالك انصار صلى الله عليه وسلم - 00:38:01

انا عبدالله ابن مبارك سؤال او اه مكة هي الاسم. مكة تاع المدينة قول باي الحج. اه بحجم ارهابي الله عز وجل عندها مصر الحمد
للله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهـد - 00:39:21

ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين - 00:41:41

كمعصية ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما غيتنا
واعله في الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا
مبلغ - 00:42:01

علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق
والمغارب اللهم عليك بعذائك وعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف
مرضى المسلمين - 00:42:21

ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله - 00:42:41

رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. اخوانى تقاربوا وتقربوا اخوان لكم في الخارج ينبغي ان يستوعبوا المسجد ان شاء الله.
تقربوا تقاربوا تضامنوا تضامنوا اخوانا في الخارج تقدموا بارك الله فيهم. تضامن وترابط وتفسح في موقفكم - 00:43:01